في التوراة ان الذي خلق الذكر والانثى قال من اجل المراة يترك الانسان
اباه وامه ويجتمع بزوجته لحمة واحدة فهذا كذب على عيسى وعلى
التوراة فان هذا الكلام ما قاله تبارك وتعالى ولكن حكت الكتب
النبوية عن ادم عليه السلام انه حين قام خلق الله تعالى زوجته
حواء من ضلعه فلما استيقظ وراها قال من اجل هذا يترك الانسان
اباه وامه ويكون مع زوجته لحمة واحدة وحاشا عيسى ان ينسب
هذا الى التوراة وهو كان يحفظ التوراة والانجيل معا فما يقول
الا ما قال الله فيهما ولكن كذب عليه متى في هذا القول واصحابه
الثلاثة لم يقولوه ومن ذلك ما قال يوحنا في الفصل الثالث
من الانجيل ان عيسى عليه السلام قال ما يصعد للسما الا ما هبط
منها وهذا باطل وكذب على عيسى فان في التوراة ان ادريس
والياس عليهما السلام صعدا الى السما ولم يكونا هبطا منها
بل خلقا في الارض وعاشا فيها الى صعودهما وفي الانجيل
ايضا انهما عليهما السلام صعدا الى السما وهما لم يكونا هبطا من
منها ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد صعد الى السما ليلة
معراجه وما كان هبط منها فتبين كذب يوحنا في هذا على عيسى
عليه السلام واصحابه الثلاثة لم ينقلوه فان قال قايل من
النصارى ان عيسى قال ذلك وعنى به الارواح قيل له هذا مخالف
للتوراة والانجيل فان فيهما ان الانبيا الذين صعدوا الى السما صعدوا
باجسامهم مع ارواحهم مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فان قالوا ان عيسى قال ذلك وعنى به ارواح البشر التي ماتت اجسامها
فعند الموت تصعد الملايكة بها الى السماء قلنا هذا احتمال يسقطه
معنا الدليل والاصل في الالفاظ العموم والحقيقة حتى يثبت خلافهما

والكفار

والكفار لا تصعد ارواحهم الى السما بل تذهب الى سجين فبطل ما قالوا
وتبين كذبهم على عيسى عليه السلام ومن ذلك ما قال متى في
الفصل الحادي والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام اخذه
الجوع وهو ماشي الى الحواريين فراى شجرة قرب مجرة الطريق
فقصدها ليا كل منها فما وجد فيها ثمرة فدعا عليها فيبست من
ساعتها ونقل ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله هذا
الخبر وزاد فيه انه لم يكن فصل التين فانظروا رحمكم الله كيف
ينسبوا الى عيسى انه يلتمس الثمر في غير فصله وهذا لا يفعله الصبيان
ولا المجانين ثم قال دعا عليها فيبست وليس لها ذنب تستحق
به العقوبة ولا يخلو ان تكون هذه لمالك او مباحة لكل من مر
بها فان كانت لمالك فان عيسى على زهده وورعه ودينه
الرشيد في حدود الله ودينه لا يقدم على طلب الاكل منها بغير اذن
مالكها لان الشرايع متفقة على ذلك وان كانت مباحة للناس
فلا يدعو عليها باليبس حتى يقطع منفعة الناس منها لانه وجميع
الانبيا جبلهم الله على رحمة الخلق ومصلحتهم لا على عكس ذلك فتبين
كذب ما نسب اليه من هذه القصة وبالله التوفيق الباب
الثامن فيما يعيبه النصارى على المسلمين فمن ذلك ان الصالحين
من المسلمين يتزوجون بخلاف اهل الرهبانية من النصارى
فيقال لهم انكم متفقون في دينكم على ان داود عليه السلام كان
نبيا ملكا ومنزلة النبي اعلى مرتبة من الولي بالاجماع منا ومنكم
وفي التوراة ان داود عليه السلام تزوج ماية امراة وولد
له منهن ازيد من خمسين ولدا ذكورا واناثا وسليمان عليه السلام
تزوج الف امراة كما ثبت في التوراة وانتم تعتقدون ان التوراة

Copyright © King Saud University